شان الظواهر الانقطاع ومن شان الصور الاضمحلال
افهمت الدال دوام ظاهره الشريف وصورته التامة لان
ذلك انما هو للتمام فاذا تم صورة فظاهرا وجب الدوام فكان
ظاهره خاتم كل عالم وباطنه دائم الختم في امر الله تعالى ولله
در الامام ابي عبد الله محمد بن يعقوب المؤنسي رحمه الله تعالى
حيث يقول محمد لفظ ليس يفهم معناه سوى وارث من علمه
ما ورثناه خلاصة هذا الكون سر وجوده لطيفة محياه ونور
محياه بجمع فيه احرف لو كشفت عن حقيقتها انكرتم ما
كشفناه هي المبدا الاعلا هي المنتهى فما سواها ففيها اذيها قد
شهدتاه هي المطلب الاقصى لدى كل طالب ولكن بها عنها
البرية قد تاهو فيا طالبا معنى حروف محمد اصح ان معناها
عليك جلوناه تامل فميم الملك فيها احاطة ومن سرحاء
الحب واحفظ خبايا ه ودم ان حرف الدال يعطيك سره
دواما وكن بالله ان شئت تلقاه ولا تكن الا باقيا ببقائه فمن
هو فان كيف ما الله ودع كل دعوى وادع نفسك بالذي
دعاك اليه الله ان كنت تخشاه وسلم لاهل الله تسلم ولا تحد
عن السنن الاهدى الذي قد سلكناه ومن الطه فاقتبس
كل حكمة فقلب كتاب الله يس فاقراه وقال في الفصل
الاول منه واعلم ان للنبي صلى الله عليه وسلم اسما شريفة منها
ما هو بمنزلة الاصول الكلية ومنها ما هو بمنزلة الفروع
الجزئية وينشا بعضها من بعض ويقال فيها من وجه انها

مثانية

مثانية وترجع من حيث ثناهيها الى تسعة وتسعين
اسما وبوجه اخر الى اكثر من واو سعها حيطة واشملها
جمعا اسمه صلى الله عليه وسلم احمد فمحمد صلى الله عليه
وسلم بمثابة اسم الله لاشتماله وجمعيته واحمد بمثابة الرحمن
في عمومه وسبقيته ولما كانت الاسما الحسنى تدخل تحت
حيطة اسمين سابقين وهما الواحد والاحد من حيث ان
الواحد اصل ومنشا لجميع الاعتبارات الغير مثانية
فيدخل تحته جميع الاشيا الثبوتية والاحد اصل وينشا
لجميع الاعداد امات والسلوبات فيدخل تحته جميع الاسما السلبية
كان اسمه صلى الله عليه وسلم محمدا الاسمائة الحسنى بمثابة الاسم
الواحد واسمه احمد بمثابة الاسم الاحد ولما كانت الاسما ايضا
بوجه اخر تدخل تحت حيطة اسمين عاملين شاملين وهما
الظاهر والباطن كان محمد بمثابة الاسم الظاهر ولذلك
كان اسماله من حيث ظهوره في عالم الخلق واحمد بمثابة الاسم
الباطن ولذلك كان اسماله من حيث ظهوره في عالم الامر
وعلى هذا النمط في الاول والاخر واعلم ان لكل واحد من
هذين الاسمين الشريفين بحكم جمعيتهما اشتمالا على الاخر
مع رجوع سايرالاسما اليه سلبية كانت او ثبوتية قائما
دعوته به منها فقد دعوت بجميع الاسمائة قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وفي هذا المعنى
انشد شيخنا العلامة ابي عبد الله محمد بن محمد الكومي المؤنسي قدس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)